

## تفسير السمعي

@ 67 ( ^ السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم ( 12 ) شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى ) \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

( فتى لو تنادى الشمس ألقت قناعها % أو القمر الساري لألقي المقالد ) .  
واختلف القول في معنى المقاليد ، قال بعضهم : مقاليد السموات هي الأمطار ، ومقاليد الأرض هي أنواع النبات . وقيل : مقاليد السموات والأرض هي العيون فيها . وقيل : ما يحدثه بمشيئته . وفي بعض الأخبار عن ابن عمر أن النبي قال في مقاليد السموات والأرض : ' لا إله إلا الله ، وإله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، واستغفر الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، هو الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، بيده الخير يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، فمن قالها عصم من إبليس وجنوده ' . .

وقوله : ( ^ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) أي : يوسع الرزق على من يشاء ، ويضيق على من يشاء . .

وقوله : ( ^ إنه بكل شيء عليم ) أي : عالم . .

قوله تعالى : ( ^ شرع لكم من الدين ) أي : بين لكم من الدين ، والشرع هو البيان ، ويقال : أظهر لكم وأمركم . .

وقوله : ( ^ ما وصى به نوحا ) أي : أمر به نوحا ، ويقال : إن نوحا عليه السلام أول من جاء بتحريم الأمهات والأخوات والبنات . .

وقوله : ( ^ والذي أوحينا إليك ) أي : وشرع الذي أوحينا إليك . .

وقوله : ( ^ وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى ) أي : وما أمرنا به إبراهيم وموسى وعيسى . .

وقوله : ( ^ أن أقيموا الدين ) أي : اثبتوا على التوحيد ، وقيل : أقيموا الدين أي : استقيموا على الدين . ويقال : أقيموا الدين هو فعل الطاعات وامتنال الأوامر .